# الهجرة الداخلية في الجزائر، (تحليل الخصائص السوسيوديموغرافية للمهاجرين حسب تعدادي1998-2008)

**قليل هجيرة** *
**ا.د حمزة شريف على** **

**ملخص**

رغم قلة الاهتمام بها الا ان الهجرة تعتبر القوة الثالثة المؤثرة في نمو السكان بعد ظاهرتي الوفاة والخصوبة، فضلا عن تأثير الهجرة في التركيبات المختلفة للسكان كالتركيب العمري والنوعي والتركيب الزواجي وحتى الثقافى والدينى في كل من المناطق الطاردة والمستقبلة للسكان.

الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمهاجرين الداخلين والخارجين بين ولايات الوطن اعتمادا على معطيات تعداد 2008 خلال الفترة 1998-2008 .

**الكلمات المفتاحية** : الهجرة الداخلية، الخصائص الديموغرافية، الخصائص الاجتماعية.

**Abstract**

Despite the lack of attention to them, but migration is the third influential force affecting the growth of the population after the phenomena of death and fertility, as well as the impact of migration in the various structures of the population such as age structure and gender and marital structure, even cultural and religious in each of the areas expelling and receiving the population

The objective of this study is to analyze the demographic and social characteristics of migrants entering and leaving the country according to the 2008 census data during the period 1998-2008.

**Keywords**:

*طالبة دكتوراه، تخصص الديموغرافيا، جامعة تلمسان، الجزائر. hgtlm@outlook.com
** أستاذ التعليم العالي، جامعة تلمسان، الجزائر. ali.hamzacherif@yahoo.com

internal migration, demographic characteristics, social characteristics

**مقدمة**

هجرة الناس كأفراد أو جماعات، بصورة دائمة أو مؤقته، من مكان إلى آخر ظاهرة حدثت وما زالت تحدث في كل زمان ومكان. وهذه الظاهرة أخذت أنماطاً متعددة وتغيرت عبر الزمان والمكان في حجمها واتجاهاتها ودوافعها وأسبابها وانعكاساتها على نمط حياة المهاجرين وأسرهم وعلى طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات في موطنهم الأصلي أو في المجتمع الذي هاجروا إليه للإقامة والاستقرار فيه بصورة دائمة أو مؤقته(فرج عزون.ف، 2000، ص 1). اذ تزايدت معدلات الهجرة كعملية سكانية في العالم بشكل واضح. تعتبر الهجرة عنصرا اساسيا من عناصر النمو السكاني، فهي تغير في تركيبة السكان وتؤثر في تكوينهم من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وخصوصا الديموغرافية تمس مناطق الانطلاق والاستقبال معا، وهنا نسجل نوعين من الهجرات وهما :

الهجرة الخارجية وهو الحراك المكاني للسكان خارج الحدود للدولة المغادر منها .

الهجرة الداخلية وتشمل الحراك المكاني للسكان بين مناطق الدولة نفسها، وهذا النوع هو محل اهتمامنا في هذه الدراسة، وسنحاول من خلاله معرفة خصائص المهاجرين حسب تعدادي 1998 و 2008 .

الجزائر كغيرها من الدول .شهدت منذ القدم تحركات سكانية، بسبب مساحتها الشاسعة واقاليمها المتنوعة ، وغناها بالثروات المعدنية والطبيعية، اضافة الى تربتها الخصبة و مياهها وهما يعتبران السبب الاول والرئيسي لاي تحرك قديما، بينما خلال العقود الاخيرة فان التحولات العديدة التى طرات على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية اصبحت هي الدافع الاول لترك الافراد لاماكن ميلادهم والانتقال الى اماكن اخري تتسم بتنوع انماط العمل بها و ازدهار انظمة الانتاج وخاصة في القطاع الصناعي والقطاع الخدماتى والتجاري، وذلك لتحسين مستويات معيشتهم، وهذا ما يفسر الهجرة الريفية التي شهدتها الجزائر خلال السنوات الماضية، بالاضافة الى الهجرات الى الولايات الكبري كالعاصمة ووهران و البليدة والتى. اصبحت تعانى اكتظاظا سكانيا الى جانب النمو الطبيعي المتمثل في ارتفاع عدد المواليد وانخفاض اعداد الوفيات بها .

**الاشكالية**

الهجرة الداخلية هي احد انواع الهجرة البشرية التى تحدث داخل القطر وتسمي او وتشمل على نحو رئيسي الهجرة من الريف الى المدن. وللهجرة السكانية اهمية كبيرة وبخاصة الاثار الناجمة عنها في كل من الموطن الاصلى والهدف . اذ تشمل جوانب مختلفة مثل الاثار الديموغرافية والاقتصادية و الاجتماعية، فمن الناحية الديموغرافية تؤثر الهجرة في حجم السكان وفي خصائصهم الديموغرافية في المناطق الاصلية والاستقبال، اذ يتناقص حجم السكان في البلد المصدر ويتزايد في بلد الاستقبال، كما ان التركيب العمري والاقتصادي للسكان في كلا المكانين يتاثر على نحو كبير بالهجرة، لان الهجرة هي عملية انتقائية، فالمهاجرون عادة هم في سن العمل، وبذلك يخسر التركيب العمري لسكان الانطلاق جزء من الشباب خاصة، كما يخسر جزءا من القوة العاملة في جين تضاف هذه النسبة من الشباب الى قوة العمل في بلد الاستقبال (عنبر حسن.ع، عثمان ابو صبيحة ك، 2009، ص212).

لهذا سنحاول الاجابة على السؤال التالي ماهي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمهاجرين في الجزائر خلال الفترة 1998-2008 ؟

**اهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة الى اكتشاف اهم السمات التى تميز المهاجرين داخليا في الجزائر، حيث تتطرق الدراسة لمعرفة توزيع المهاجرين داخليا حسب المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

**أهمية الدراسة**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو من مجالات اهتمام الديموغرافيا والجغرافيا و علم الاجتماع الحضري نظرا لقلة الدراسات المتعلقة بالهجرة الداخلية بالتحديد، فان هذه الدراسة جاءت لتقديم الاضافة، خصوصا لطبيعة الموضوع الذي يعد مهما في الدراسات الديموغرافية والجغرافية وحتى الاقتصادية والاجتماعية وذلك لتاثيره الكبير في هاته المجالات .

ان للهجرة دورا اساسيا في التاثير في مختلف الخصائص السكانية سواء في المكان المهاجر منه او المهاجر اليه(محمد سرحان كساب ي،2002، ص 4).

**مصادر البيانات**

نظرا لعد وجود سجلات ادارية خاصة بحركات المهاجرين داخل القطر الوطنى، ونظرا لعدم وجود ارقام حديثة خلال الفترة الحالية، اعتمدنا على تعداد السكان لسنة 2008 والذي يحتوي على المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية للمهاجرين

خلال الفترة 1998-2008 والتى سنتمكن من خلالها دراسة خصائص المهاجرين .

السؤال المطروح من خلال استمارة التعداد لسنة 2008 هو عن مكان الاقامة عند اخر تعداد لسنة 1998 اي قبل 10 سنوات .

**تعاريف و مفاهيم**

**الهجرة :** يتسم مفهوم الهجرة بالغموض وعدم الوضوح حيث يوجد تباين واختلاف في تحديد هذا المفهوم وتحديد المسافة التى يقطعها المهاجر و المدة التى يقضيها في الموطن الجديد(حسن عنبر ع، عثمان ابو صبيحة ك، 2009، ص211).

**المهاجر :** المهاجر هو الشخص الذي يقوم يتغير منظم ورسمي لمحل أقامته فيرتب على ذلك تغير في حياة الإنسان المهاجر بدرجة كبيرة (عبد الحسن جاسم الكيتب ر، 2002،، ص 49 ).

**المنطقة الاصلية او (المغادرة ):** هي المنطقة التى يغادرها المهاجر قاصدا منطقة اخري، وهي اما ان تكون مكان الاقامة عند بداية فترة الاسناد او مكان الاقامة الذي حصلت منه اخر حركة للتنقل (زهدي خواجة. خ ، ص4).

**المنطقة المقصودة (الوصول ):** هي المنطقة التى يقصدها او يصلها المهاجر، اي منطقة الاقامة الاخيرة في نهاية فترة الاسناد (زهدي خواجة. خ ، ص4).

**انواع الهجرة الداخلية**

على الرغم من أنه قد يبدو لنا في الوهلة الأولى أن تصنيف الهجرات السكانية لا ينطوي على أية صعوبة واضحة ففي الواقع يصعب في كثير من الحالات وضع حدود فاصلة بين الأنماط المختلفه للهجرات السكانية .وهذا يعود لعوامل كثيرة منها صعوبة التنبؤ بالحراك السكاني للأفراد والجماعات من مكان إلى آخر حيث أنه قد يحدث مثلا أن يعود المهاجر إلى موطنه الأصلي بعد أن كان قد قرر عدم العودة أو العكس .ومما يجعل هذا الأمر أكثر تعقيدا طبيعة العوامل الاجتماعية التي تربط الناس بالمكان، وهي كثيرا ما تكون أقوى مما يمكن أن تنبىء به العوامل الاقتصادية، وهذا يجعل من الصعب فهم المحددات الاجتماعية والاقتصادية للمكان الذي سوف يستقر فيه المهاجر(ميشيل. م، 1994 م، ص 450)

ولهذا هناك عدة اشكال للهجرة الداخلية، لكن عموما تم تصنيفها كالتالي :الهجرة من الريف الى المدن وهو التحرك الغالب في الدول النامية، الهجرة من المدن الى الريف، الهجرة من المدن الى المدن، الهجرة من الريف الى الريف

**عوامل ودوافع الهجرة الداخلية**

تبدو عوامل الطرد في المناطق المهاجر منها في أنها تتصف بالحرمان وعدم إمكانية الإنسان في العيش والبقاء فيها لأسباب اجتماعية أو نفسية أو طبيعية أو

ظروف سياسية أو اقتصادية، تكمن عوامل الجذب في الظروف الحسنة وتتميز المناطق الجاذبة بقدرتها على استمالة الناس لما تتمتع به من حياة أفضل في شتى مناحي الحياة.( زوزو .ر، 2008، ص67)
وتبقى الظروف الاقتصادية والاجتماعية العامل الاول في جذب المهاجر او طرده.

**مصادر الهجرة الداخلية**

يعتبر السجل السكاني في اي دولة هو المصدر الرئيسي للهجرة الداخلية كما تعتبر سجلات القادمين والمغادرين من والى اي دولة هو المصدر الرئيسي لاحصاءات الهجرة الدولية، في حين ان التعدادت تاتي كمصدر ثان(الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطينى، 2009، ص 25). بينما ياتى في المرتبة الثالثة التحقيقات او المسوحات السكانية .

**مقاييس الهجرة الداخلية**

تعتمد دراسة الهجرة الداخلية على بيانات التعداد السكاني او الاستقصاءات ومسح بالعينة وذلك لاستخراج بعض المقاييس التى تعرف غالبا بنسب او بمعدلات الهجرة taux de la migration وتعد هذه المقاييس اساسا للحجم على الهجرة في المنطقة المهجر منها (مكان الاصل ) او المنطقة المهجر اليها (مكان الوصول)( محمد ايو عيانة .ف ، 1987، ص226):كمايلي

1- معدل الهجرة الوافدة=عدد المهاجرين الى المنطقة( Im ) /اجمالي عدد سكان المنطقة (P) *1000.
2- معدل الهجرة المغادرة = عدد المهاجرين من المنطقة( Em ) /اجمالي عدد سكان المنطقة (P)*1000.
3- معدل الهجرة الصافية = عدد المهاجرين الى المنطقة- عدد المهاجرين من المنطقة/ اجمالى عدد سكان المنطقة *1000.
4- معدل الهجرة الكلية= عدد المهاجرين الى المنطقة+ عدد المهاجرين من المنطقة/ اجمالى عدد سكان المنطقة *1000

**الاثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة الداخلية**

هناك عدد اثار اقتصادية واجتماعية للحراك السكاني الداخلي تتمثل في الاتي : (محمد الحسن الفكي أ، 2005، ص54- 55)

1- تؤثر الهجرة الداخلية في التركيب الاجتماعي للمجتمع، فهجرة الشباب للعمل بالمدينة تغير نسبة المجموعات الجنسية والعمرية لصالح المدينة .
2- تؤثر في النظام الاقتصادي في الريف والمدينة.
3- الهجرة الداخلية وسيلة لتحقيق التوافق بين الفرد وبين النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم .

4- عامل من عوامل اعادة توزيع السكان واداة رئيسية في عملية التغير الاجتماعي .

**خصائص المهاجرين**

لعل اهم الخصائص العامة لمجتمع المهاجرين التى يجب الوقوف عندها، هي مايرتبط بتركيبهم النوعي والعمري والتعليمي والزواجي والمهنى، وذلك تماشيا مع منطلقات البحث النظرية التى تنظر للهجرة على انها سلوك ذو طبيعة ديموغرافية واجتماعية واقتصادية بذات الوقت، والتى تري ان اتخاذ الفرد او الاسرة او الجماعة لقرار الهجرة انما يعود او يرتبط او يتاثر بجنسه وعمره ومستواه التعليمي او حالته الزواجية، او علاقته بقوة العمل (المكتب المركزي للاحصاء، ص18)

**الخصائص الديموغرافية**

**توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب التركيب النوعي والعمري .**

**1 الجنس**

تلعب الهجرة دورها في تباين الجنس من منطقة الى اخري وذلك لان ميل الذكور للهجرة اكثر مما هو لدي الاناث وهذا يجعل نسبة الجنس ترتفع في المنطقة المستقبلة للمهاجرين وتنخفض في المنطقة الطاردة اي يزيد عدد الذكور في المناطق الجاذبة للسكان ويزيد عدد الاناث في المناطق الجاذبة للسكان وان ظاهرة ارتفاع نسبة الجنس يمكن ملاحظتها في مدن التعدين ومناطق الصناعات الثقيلة والموانىء والناطق الحدودية التى تتطلب جهود الذكور دون الاناث(السعدي رياض. ا ، 1991، ص17)

فالهجرة الداخلية تؤدي إلى اختلاف نسبة الذكور إلى الاناث بشكل محلي أو إقليمي نتيجة الهجرة من الريف إلى الحضر في البلد الواحد، حيث يمارس الذكور والاناث الهجرة على حد سواء، بل ان الهجرة إلى المدن بين الشباب من الاناث قد يوازي احياناً هجرة الذكور، فالنساء غير المتزوجات أو الأرامل اللائي لا عمل لهن في الريف يهاجرن إلى المدن حيث يجدن بعض الاعمال المناسبة في المدينة وبعض المساعدات والرعاية الاجتماعية التي لاتتوفر في الريف. أما في الريف فعلى الرغم من ان خصائص الهجرة الريفية في العراق تتصف بكونها هجرة أسرية أي تشمل العائلة كلها حيث تبقى الاستيطان الدائم في المدينة ( محمد عزيز .م،1973، ص481-482 ) .

يشكل الرجال النسبة الغالبة منهم أول الامر، ثم تبدأ الحالة بالعودة إلى التوازن مرة اخرى بين الذكور والاناث، ويتحقق ذلك بسبب انجاب النساء لأعداد أكبر من الاطفال ومن الطبيعي ان تكون نسبة الذكور هي الغالبية العظمى، إذ ان المهاجر

في بداية هجرته يساوره القلق ويكون في مرحلة الاستكشاف لحياته الجديدة فلا يصحب عائلته، وتكون الغالبية من المهاجرين الشباب غير المتزوجين(محمد عزيز. م، على موسي .ع، ص59). يميل احد الجنسين الى الهجرة اكثر من الجنس الاخر، حيث المتعارف عليه ان الذكور يميلون الى ذلك اكثر من الاناث، لكن في الجزائر نجد ان عدد المهاجرات الاناث اكثر من المهاجرين الذكور بمجموع 793641 انثى مقابل ذكر586417 .رغم ان المجتمع لا يسمح بهجرات النساء الى الولايات الاخرى والاقامة بها بعيدا عن العائلة و يمكن تفسير ذلك ان اغلب الهجرات من الاناث هي هن ممن هاجرن بسبب الزواج او برفقة ازواجهن وابائهن ولم يهاجرن بشكل فردي وانما مع اسرهن وازواجهن أي نمط الهجرة الاسرية .

الهجرة المغادرة :عدد الاناث اللاتي غادرن ولاياتهن هن 392562 بمعدل 58 %، مقابل 283145 مهاجرا ذكرا42 % في الجزائر خلال الفترة 98-2008 .

الشكل 1 **:**توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب النوع في الجزائر 98-2008

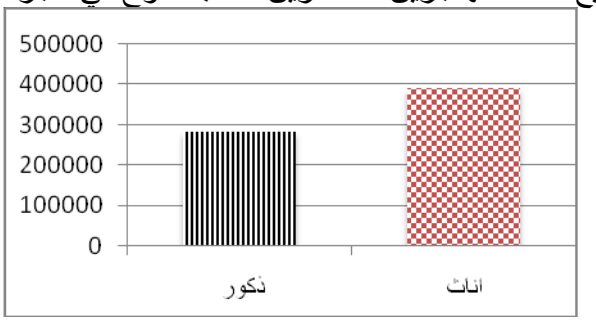


المصدر **:** من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطنى للاحصائيات

اكبر عدد سجلته الجزائر من الهجرات المغادرة من الاناث في العاصمة ب 44731 مغادرة منها تليها ولاية سطيف ب 18587 مغادرة من مجموع الهجرات، بينما نسجل اكبرها بين الذكور في نفس الولايتين ب 34703و سطيف ب14335 على التوالي .

.بينما نسجل اقل عدد من الهجرات المغادرة من الاناث في كل من اليزي ب 741 انثي و تندوف ب 822 انثي فقط ب وسجلت اقل عدد من المغادرين من الذكور في نفس الولايتين ب 1065 و. و 1472 على التوالى .

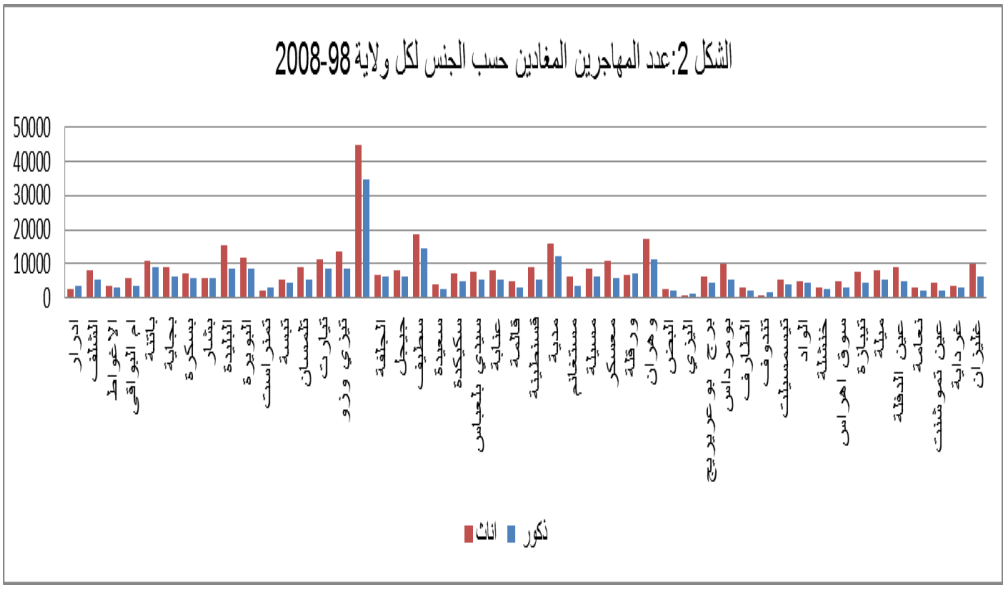


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

الهجرة الوافدة : تبقى اعداد المهاجرات اكبر من المهاجرين في الهجرات الوافدة في الجزائر خلال الفترة 98 -2008 ب 401079 انثي بنسبة 57 % مقابل303272 ذكرب بنسبة قدرت ب43%.

الشكل3 **:**عدد المهاجرين الوافدين حسب النوع في الجزائر 98-2008

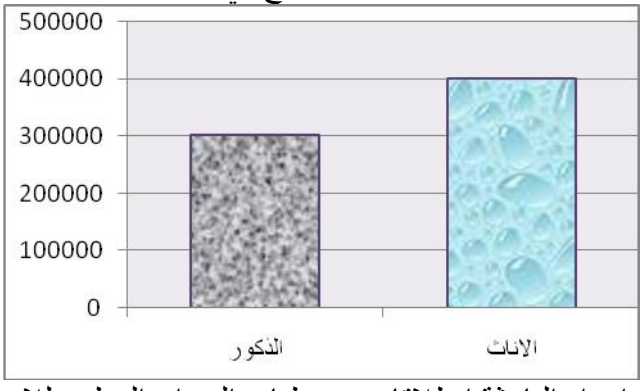


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

نسجل كذلك اكبر عدد من المهاجرين الوافدين من جنس الاناث الى كل من الجزائر العاصمة ووهران ب65386 و 28362 انثى على التوالي، مقابل 47461 ذكرا داخلا الى العاصمة و21326 ذكرا داخلا الى ولاية البليدة
من بين اقل عدد من الهجرات الوافدة نسجل في ولاية خنشلة ب 2370 انثى تليها تيسمسيلت ب 2527 وافدة بينما سجلنا في كلتا الولايتين اقل عدد مجموع المهاجرين من جنس ذكور ب 1499 و 1805 وافدا ذكرا على التوالي .

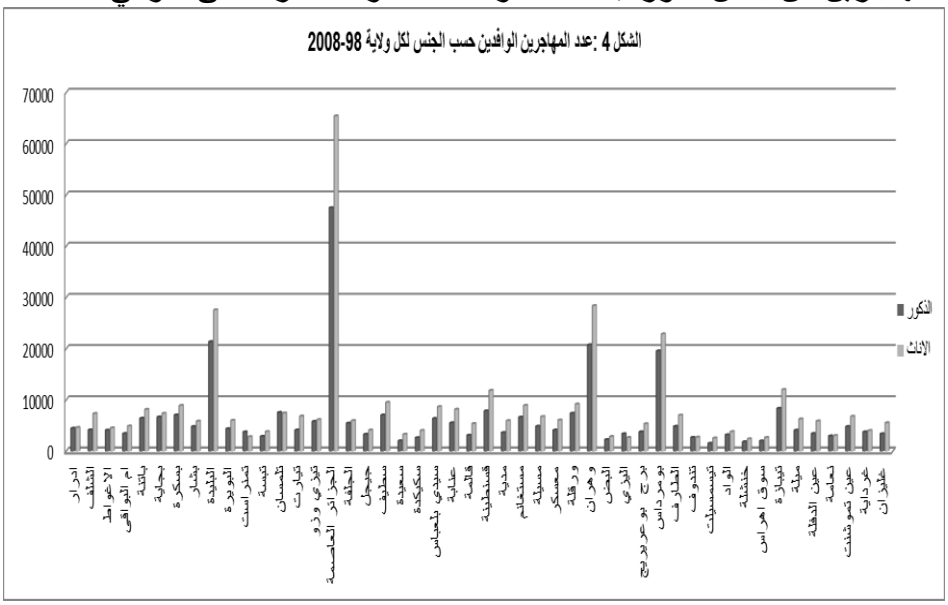


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

**توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب العمر**

يعد التركيب العمري من اهم خصائص المهاجرين، وتظهر اهميته في معرفة عدد السكان في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن المختلفة فيما يخص حركة العاملين اقتصاديا.اما اجتماعيا فهي تسمح بمعرفة السكان في سن التعليم و سن الشيخوخة لتحديد الاحتياجات من المدارس والمستشفيات ...

تشير البيانات ان الهجرة الداخلية في الجزائر ان معظم المهاجرين تتركز اعمارهم في الفئة العمرية من( 20 -39 ) خلال الفترة 98-2008 وتتميز هذه الفئة بالحيوية والحركة والنشاط اكثر من غيرها من الفئات الاخري، احتمال الهجرة أعلى في منتصف العشرينات وينخفض بعد هذا العمر. (Burén.p, 2016, 3)، وهي الاكثر ميلا الى الهجرة سعيا للبحث على مستوي اوضاعهم الاقتصادية

والاجتماعية والتعليمية من خلال العمل والعلم، مقارنة مع كبار السن الذين هم اقل قدرة على الحركة والتنقل

الهجرة الوافدة :نسجل ان اكبر نسبة للمهاجرين الوافدين في الجزائر مست الفئة 20-29 ب 14.62 % تليها الفئة 30-39 ب13.80% بينما نسجل انخفاضها كلما تقدم المهاجرون في العمر حيث نسجل اقل نسبة في الفئة التى تزيد عن 60 سنة فما فوق لم تتجاوز 3 % بينما لم يصرح 0.06 % اعمارهم

الشكل5 : توزيع نسب المهاجرين الوافدين حسب العمر في الجزائر 98-2008

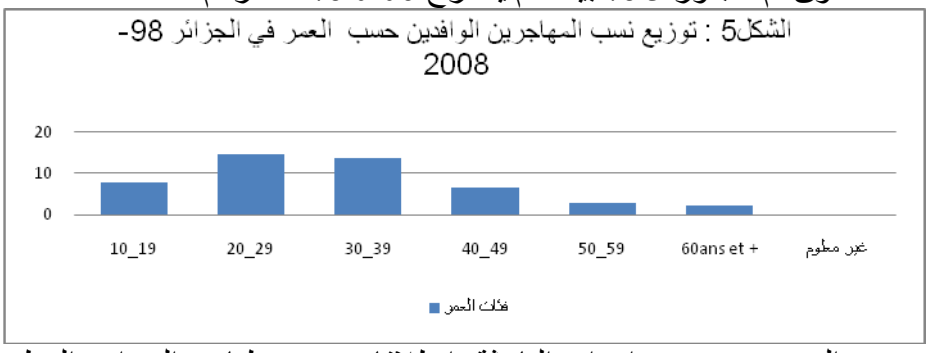


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطنى للاحصائيات

حسب كل ولاية نسجل

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 10-19 في ولاية الجلفة ب 20.3 % وانخفاظها في ولاية تمنراست ب11% .

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 20-29في ولاية اليزي ب 38.7 % وانخفاظها في ولاية تيزي وزو ب 21 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 30-39 في ولاية تمنراست ب 37.2 % وانخفاظها في ولاية مستغانم ب 23.9 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 40-49 في ولاية عنابة وعين تموشنت ب15.8 % وانخفاظها في ولاية اليزي ب9.7 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 50-59 في ولاية تيزي وزو ب 9.4 % وانخفاظها في ولاية اليزي ب 3 %.

تركز نسبة المهاجرين الوافدين في الفئة 60سنة فما فوق في ولاية تيزي وزو ب 16.9 % وانخفاظها في ولاية اليزي ب. 1%.

الشكل 6: توزيع نسب المهاجرين الوافدين حسب العمر لكل ولاية 98-2008

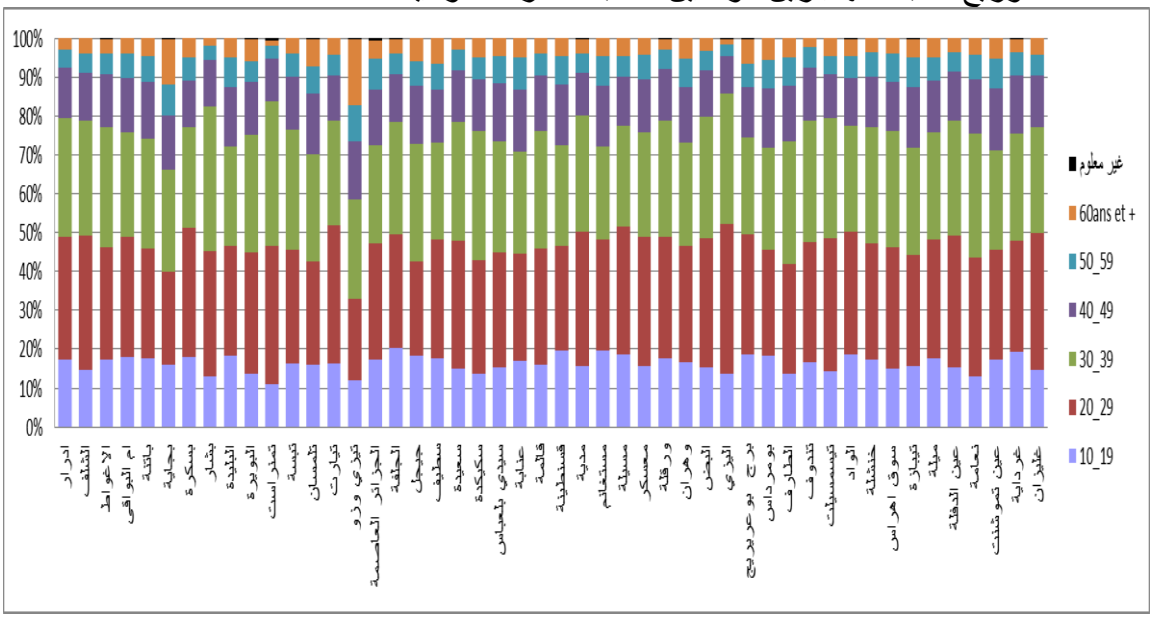


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

الهجرة المغادرة :نسجل ان اكبر نسبة للمهاجرين المغادرين في الجزائر مست الفئة 20-29 ب 14.45 % تليها الفئة 30-39 ب13.31% بينما نسجل انخفاضها كلما تقدم المهاجرون في العمر حيث نسجل اقل نسبة في الفئة التى تزيد عن 60 سنة فما فوق لم تتجاوز 2 % بينما لم يصرح 0.05 % اعمارهم

هذا دليل على انه لم نسجل فروقا واضحة في السلوك الحركي حسب الاعمار بين الوافدين او المغادرين في الجزار خلال نفس الفترة

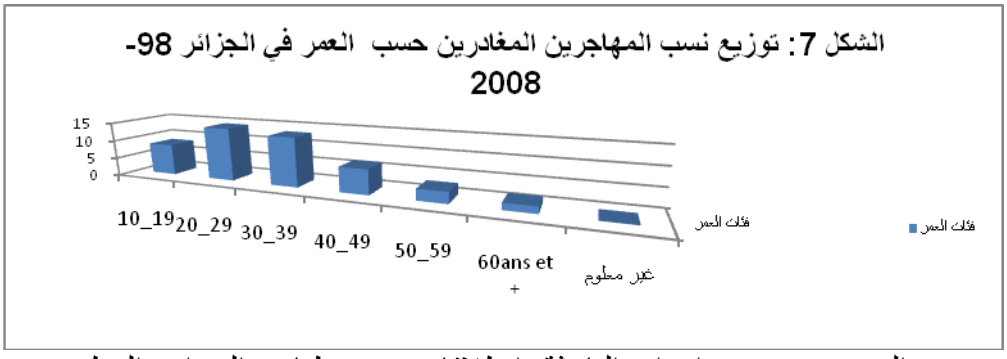


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطنى للاحصائيات

حسب كل ولاية نسجل

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 10-19 في ولاية اليزي ب 25.5 % واقلها في ولاية عين تموشنت ب 12.9 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 20-29في ولاية مستغام ب 37 % و اقلها في ولاية تندوف ب 12.1 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 30-39 في ولاية تندوف ب 37.8 % و اقلها في ولاية الجلفة ب 22.5 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 40-49 في ولاية اليزي ب 21.9 % و اقلها في ولاية تيزي وزو ب 6.9 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 50-59 في ولاية الاغواط ب 8.2 % و اقلها في ولاية قالمة ب 4.8 %.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغادرين في الفئة 60 سنة فما فوق في ولاية الجزائر العاصمة ب 6.3 % و اقلها في ولاية تيزي وزو ب 3. 1%.

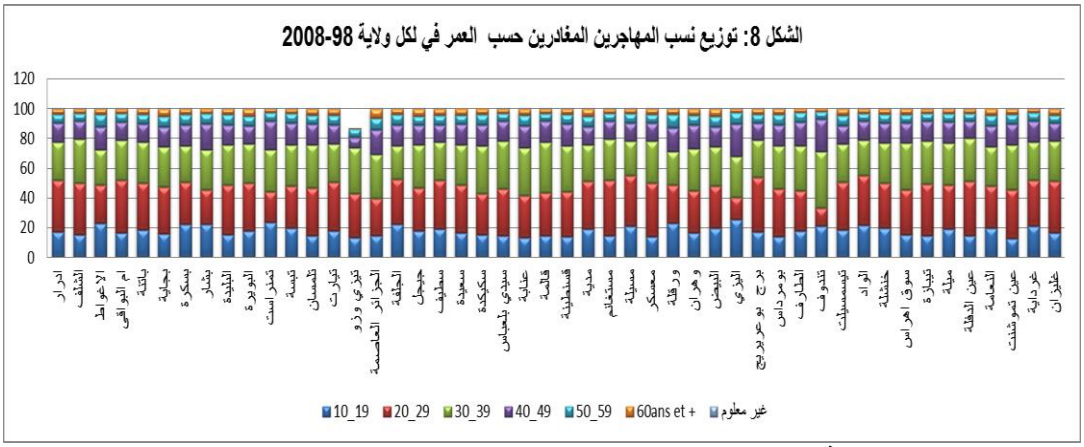


**الخصائص الاجتماعية**

توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب المستوي التعليمي

يعد التعليم احد الدعائم الاساسية للتنمية البشرية والتقدم المجتمعي، اذ تشير البيانات الى ارتفاع الهجرة الداخلية خلال الفترة 98-2008 في اوساط السكان الجزائريين ذو مستوي تعليمي متوسط وثانوي هذا دليل على ان اغلب المهاجرين ليس لديهم خبرة او مؤهل تمكنهم من المنافسة في الاعمال التى تحتاج الى شهادات اكاديمية او خبرات مهنية مما يدفع بهم للاعمال الهامشية ، بينما نجد فكرة التنقل تقل عند من يملكون مستوي منخفض جدا بين الابتدائي وبين من هم بدون تعليم ونفس الامر عند من يملكون مستوي مرتفع اي المستوي الجامعي .

الهجرة الوافدة

الهجرة الوافدة حسب المستوي التعليمي تنتشر بين اوساط من يملكون مستوي متوسط ب 194454 مهاجر يليه اصحاب المستوي الثانوي ب171399، بينما تنخفض عند من لايملكون أي مستوي تعليمي ب 115192، يليها باكثر بقليل من يملكون مستوي ابتدائى ب 117355 مهاجر، بينما يميل من يملكون مستوى جامعي الى فكرة عدم الهجرة اذا بلغ عددهم 98870 مهاجر فقط، بينما لم8091 يصرح بمستواهم التعليمي .

الشكل 9: توزيع عدد المهاجرين الوافدين حسب المستوي التعليمي في الجزائر98-

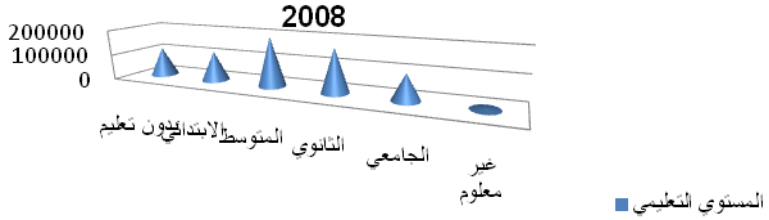


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطنى للاحصائيات

على المستوي الولائي نسجل مايلي

بدون تعليم : ولاية سوق اهراس سجلت اقل عدد من غير المتعلمين من الوافدين اليها ب 641 مهاجر، بينما اكبر عدد منهم سجل بالعاصمة حيث بلغ عددهم 14397 مهاجر.

الابتدائي: ولاية خنشلة سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 569 مهاجر، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 17774 مهاجر.

المتوسط: ولاية تيسمسيلت سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 1061مهاجر، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 30844 مهاجر

الثانوي : ولاية تيسمسيلت سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 956مهاجر، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 26692 مهاجر

الجامعي : ولاية تيسمسيلت سجلت اقل عدد من ذوي المستوي الابتدائي من الوافدين اليها ب 474 مهاجر، بينما اكبر عدد منهم دخل العاصمة ب 20619 مهاجر.

بينما يوجد 2523 مهاجرا دخل العاصمة لم يصرح بمستواه التعليمي و 02 فقط بولاية تبسة .

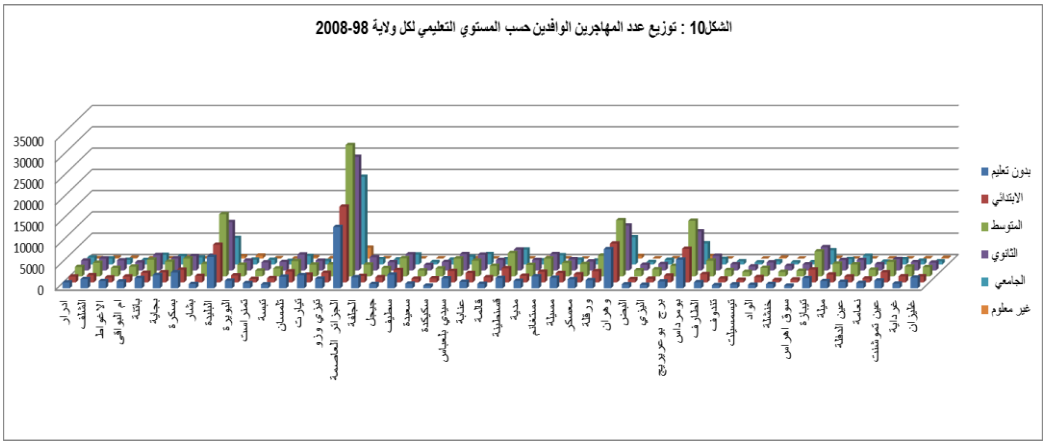


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

الهجرة المغادرة

الهجرة المغادرة حسب المستوي التعليمي تنتشر بين اوساط من يملكون مستوي متوسط ب 190345 مهاجر يليه اصحاب المستوي الثانوي بمغادر166294 ، بينما تنخفض عند من لايملكون أي مستوي تعليمي ب 107479 وتزيد بقليل عند من يملكون مستوي ابتدائى ب 113623 مهاجر، بينما يميل من يملكون مستوى جامعي لم يغادر منهم الا 92298 مهاجر فقط، ليبقى مهاجرا مغادرا 5575 لم يصرحوا بمستواهم التعليمي .

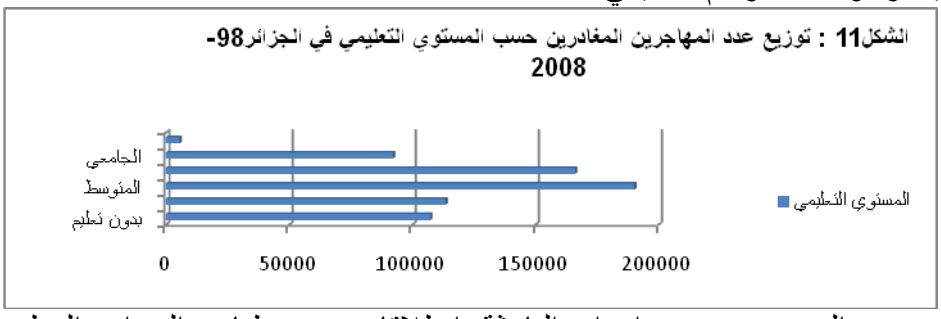


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

على المستوي الولائي نسجل مايلي

اقل عدد للمهاجرين حسب مستواهم التعليمي هم الذين غادروا ولاية اليزي حيث سجلت اقل عدد من غير المتعلمين المغادرين ب 181 مهاجر، و294 ذو مستوي

ابتدائي، و500 ابتدائي، 555ثانوي و 262 جامعي، واقل عدد ممن لم يصرحوا بمستواهم بلغ 16 مهاجرا خرج من نفس الولاية .
بينما اكبر حسب مستواهم التعليمي سجلناه للخارجين من ولاية العاصمة ب 7751 مهاجر من دون تعليم، و12125 ذو مستوي ابتدائي، و24081 متوسط، 21821ثانوي و 13079 جامعي . ويبقى اكبر عدد من لم يصرحوا بمستواهم خرجوا منها ب 576 مهاجرا.

الشكل 12: توزيع عدد المهاجرين المغادرين حسب المستوي التعليمي لكل ولاية 2008-98

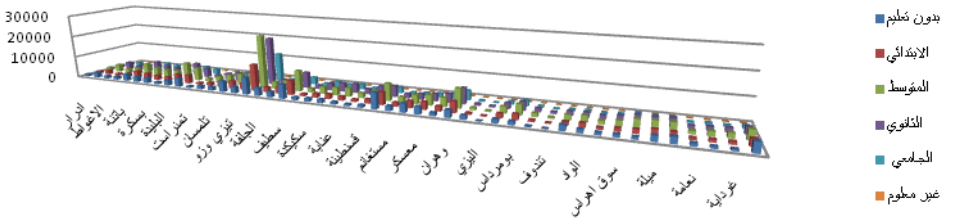


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطنى للاحصائيات

توزيع حركة الهجرة الداخلية حسب الحالة الزواجية
للحالة الزواجية للمهاجرين علاقة بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية التى تعد دافعا وراء الهجرة سواء الوافدة ام المغادرة .
تظهر بيانات الهجرة الداخلية في الجزائر ان الجزائرين الذين تنقلوا خلال الفترة 98-2008 اغلبهم من المتزوجين وهذا يؤكد على ان الهجرة هي هجرو اسر اكثر من كونها هجرة افراد وذلك بحثا عن فرص عمل جدية تمكنهم من تحمل الاعباء الاقتصادية التى ترافق تكوين اسرة بالاضافة الى ميل العزاب عند استقرارهم في اماكن عملهم بالزواج وارفاق زوجته الى جانبه و كلها تعود الى تداخل عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية، رغم ان المتعارف عليه ان العزاب هم كثيروا التنقل والحراك، لاستقلاليتهم وغياب التزاماتهم العائلية .
الهجرة الوافدة
يحمل اغلب المهاجرين الوافدين صفة متزوج قدر عددهم ب 466883 متزوج وافد، يليهم الوافدين العزاب ب 215210 ، بينما مجموع المطلقين والارامل بلغ 21438 وافدا وهم اقل الفئات تنقلا .بينما لم يصح 840 وافد بحالته الزواجية .

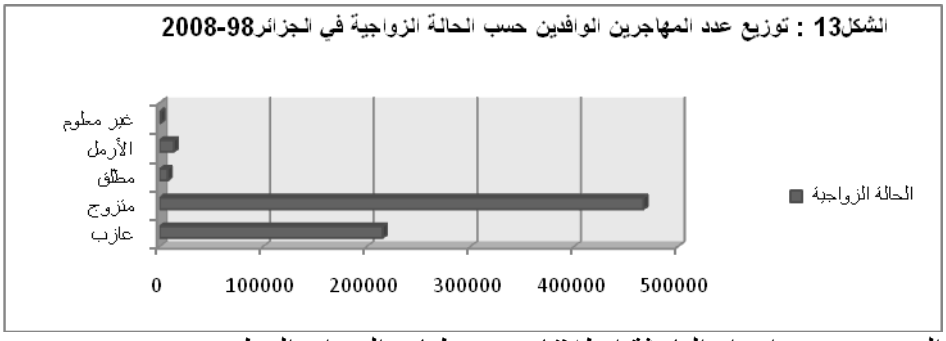


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

على المستوي الولائي

تحتل الجزائر العاصمة الصدارة من حيث عدد المتزوجين الداخلين اليها ب 71082مهاجر ، وفي عدد العزاب الداخلين اليها ب37735 مهاجر، و ب 1239من حيث عدد المطلقين الداخلين اليها، وبلغت الصدارة كذلك من حيث عدد الارامل الوافدين اليها ب 2557 مهاجرا ارملا.

بينما تسجل ولاية خنشلة اقل عدد للمتزوجين ب 2804 مهاجرا متزوجا، و اقل عدد للمطلقين ب 29 مهاجر.

تسجل ولاية تيسمسيلت اقل عدد للعزاب ب 999 مهاجر، واقل عدد من الارامل المهاجرين سجلت على مستوي ولاية اليزي ب 40 مهاجر ارملا دخل ارضها .

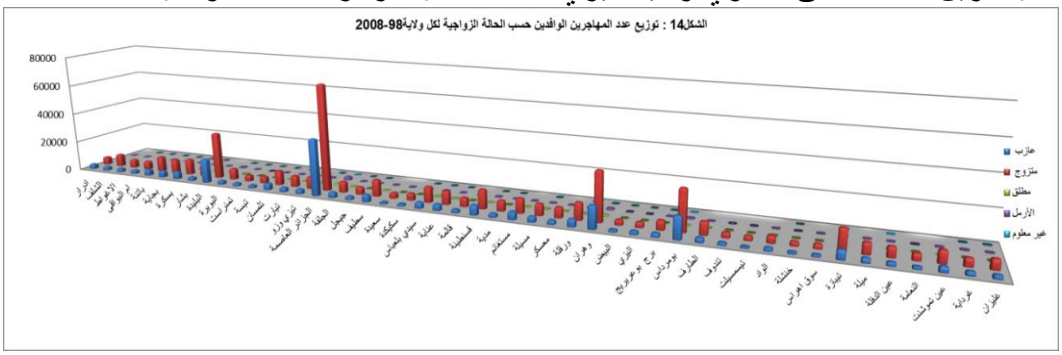


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

الهجرة المغادرة

قرار المغادرة يغلب على فئة المتزوجين في الجزائر ب 448623 متزوجا مغادرا، يليه فئة العزاب ب 206881 مغادراعازبا ، ثم الارامل ب13038 ارملا

مغادرا ، بينما تحتل فئة المطلقين الترتيب الاخير ب 7067 مطلقا مغادرا، ليبقى 97 شخصا لم يبلغوا عن حالتهم الاجتماعية .

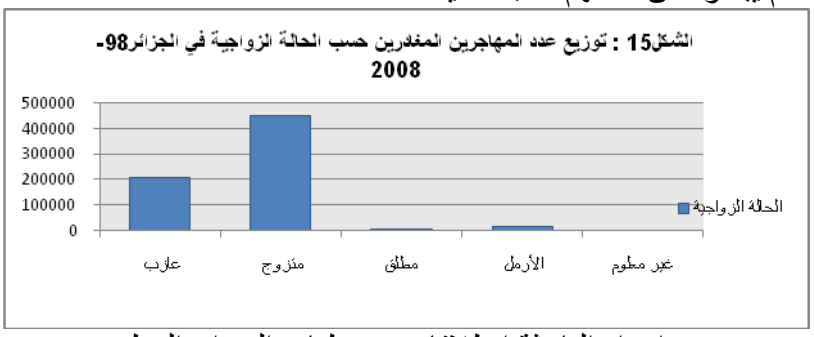


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

على المستوي الولائي

تاتي الجزائر دائما في الصدارة في عدد المهاجرين من حيث الحالة الاجتماعية حيث بلغ عدد المتزوجين 54832 ، والعزاب ب 22006 و1642 ارملا و 936 مطلقا، غادروا حدودها .

بينما تحتل ولاية اليزي المؤخرة من حيث المغادرين حسب الحالة الاجتماعية حيث بلغ عدد المهاجرين المتزوجين 1114 يليهم العزاب ب 660 مهاجرا، 14 مطلقا و19 ارملا غادروا حدودها الترابية .

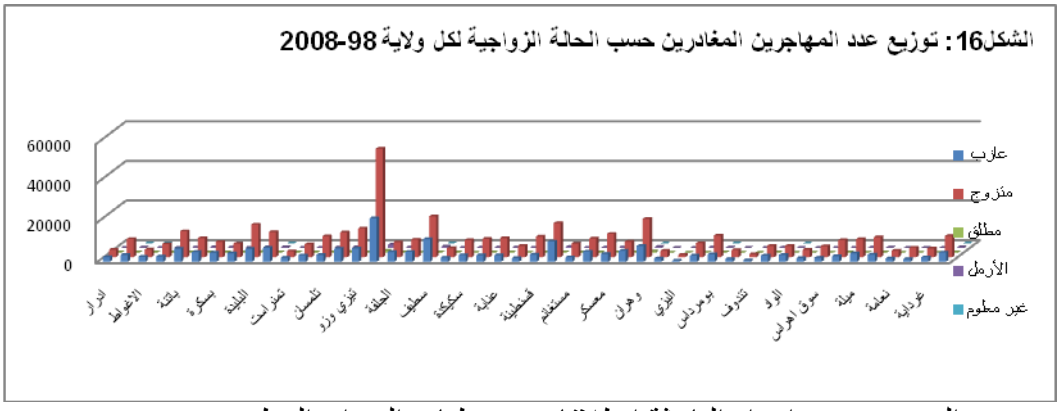


المصدر : من اعداد الباحثة انطلاقا من معطيات الديوان الوطني للاحصائيات

**الاستنتاجات**

تعاني البيانات الاحصائية المتعلقة بالهجرة من نقص كبير وعدم الاكتمال .

البيانات المتوفرة في الجزائر من خلال التعدادات وبالتالي هناك نقص في المصادر المعتمدة لتحليل مستويات الهجرة الداخلية .
كما يلاحظ نقص في الدراسات التى تتناول هذا الموضوع، لهذا وجب على الباحثين والدارسين الاهتمام به اكثر .
يتركز المهاجرون في الفئات العمرية الشابة
فاقت نسبة الاناث الشابات المهاجرات نسبة المهاجرين الشباب، خلال الفترة الواقعة بين التعدادين .
كانت نسبة المتزوجين و العزوبة اكثر بين اوساط المهاجرين خلال الفترة نفسها .

**الخاتمة**

لدراسة الهجرة الداخلية أهمية كبيرة أذ تعد أحد أهم المتغيرات المؤثرة في حجم السكان ونموهم وتركيبهم العمري والنوعي، كما تعد دراسة خصائص المهاجرين امرا ضروريا اذ تختلف الخصائص التى تميزهم عن التى تميز باقي السكان في منطقة ما.
وفي هذا الاطار هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات والابحاث فيما يخص الهجرة الداخلية، خصوصا من ناحية تقديرها و تطبيق نماذجها على الوضعية الجزائرية .

**المراجع**

**1-** فرج سليمان بن عزون، هجرة الحضارم إلى عدن ( دراسة ميدانية لصلتهم بموطنهم الأصلي وعلاقاتهم الاجتماعية)، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة عدن، 2000، ص 1
2- علي حسن عنبر، كايد عثمان ابو صبيحة، الهجرة الداخلية في الاردن :حجمها واتجاهاتها، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد2 ، العدد2، 2009، ص211-212
3- ياسر محمد سرحان كساب، الهجرة الداخلية الى مدينتي رام الله والبيرة، لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، 2002، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص 4.
4_ رنا عبد الحسن جاسم الكيتب، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف (1977-1997)،لنيل شهادة الماجستير اداب في الجغرافيا، 2002، جامعة الكوفة، العراق، ص 49.
5- خالد زهدي خواجة، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، الاردن، ص4

6- ميشيل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، نقلها إلى العربية عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة الفلاح، ط 1، الكويت، 1994 م، ص 450.
7- رشيد زوزو، الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية في الجزائر 1988-2008، لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية 2008،جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص67.
8- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطينى، 2009، مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد، الهجرة الداخلية والعائدة في الاراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين .ص 25
9- فتحي محمد ابو عيانة، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1987، ص226.
10- امال محمد الحسن الفكي، التغير الاجتماعي والاقتصادي للمراة النازحة من غرب السودان الى ولاية الخرطوم (دراسة حالة النساء العاملات بسوق الشيخ ابزيد) ، لنيل درجة الدكتوراه العلوم في الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، 2005، قسم، جامعة الخرطوم، السودان، ص54- 55
11- الهجرة الداخلية في سوريا، المكتب المركزي للاحصاء، رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، ص18.
12- السعدي رياض ابراهيم، الكتاب المرجع في جغرافية الوطن العربي، حركة السكان، الهجرات، 1991، ص17
13- مكي محمد عزيز، بعض خصائص واتجاهات الهجرة من الارياف الى المدن في العراق، مجلة كلية الاداب، العدد 16، 1973،ص481-482
14- مكي محمد عزيز، عبد الرسول على موسي، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين الى الكويت، دراسة في الجغرافية الاجتماعية، ص59
15- Pontus af burén, mobility and youth unemployment, does internal migration influence earnings following youth uner 2016,p3.